

صفة الصفوة

عن عبد الله بن صالح قال قال داود الطائي يا بن آدم فرحت ببلوغ أملك وإنما بلغت بلغة بانقضاء مدة أجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعتك لغيرك .

عن قبيصة قال حدثني صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جاريه لها قالت الجارية فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه فسعى ليأكل منها فجاء سائل فقام إليه فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد إلى تمر كان بين يديه قالت الجارية طننت أنه كان أعده لعشائه ودفعه إلي وقال أقرئها السلام قالت الجارية دفع إلى السائل ما جئناه به ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه قالت وأظنه ما بات إلا طاويا قال قبيصة فكنت أراه قد نحل جدا .

ابن زيان قال قالت داية داود الطائي يا ابا سليمان أما تشتهي الخبز قال يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية .

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه ليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهي مخدته ليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير